# تقرير إعلامي عن زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى المملكة العربية السعودية خلال الفترة

## ٣١ مايو – ١يوينو ٢٠٠٩م

**تقرير إعلامي عن زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٣١ مايو – ١يوينو ٢٠٠٩م**

غادر فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مطار تعز بعد ظهر يوم الأحد ٣١ مايو ٢٠٠٩م متوجها إلى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية الشقيقة يلتقي خلالها بأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وقد وصل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بعد عصر يوم الأحد ٣١ مايو ٢٠٠٩م إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة، في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تتناول سبل تعزيز العلاقات الأخوية المتينة ومجالات التعاون المشترك بين البلدين والشعبين الشقيقين وبما يلبي تطلعات الشعبين ويحقق مصالحهما المشتركة. كما سيبحث الزعيمان المستجدات العربية والإقليمية والدولية التي تهم البلدين الشقيقين وفي مقدمتها سبل تعزيز التضامن العربي والدفع بجهود السلام في المنطقة. وقد جرى لفخامة الرئيس استقبال رسمي كبير، حيث كان في مقدمة مستقبليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس جهاز المخابرات السعودي، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. كما كان في استقبال فخامته لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز بالرياض عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء والقيادات العسكرية بالمملكة العربية السعودية، والسفير اليمني بالرياض محمد على محسن الأحول وقنصل اليمن بجدة محمد القطيش وأعضاء السفارة اليمنية.

**هذا وقد أدلى فخامة الرئيس بتصريح لوسائل الإعلام بمناسبة الزيارة أعرب فيه عن سعادته والوفد المرافق لزيارة المملكة. وقال :"** نحن سعداء أن نقوم والوفد المرافق بهذه الزيارة إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة والالتقاء بأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز".

وأضاف:" تأتي هذه الزيارة في إطار تعزيز العلاقات الأخوية المتميزة مع المملكة والتي تربطنا بها علاقات تاريخية مرتكزة على وشائج القربى والمصالح المشتركة وحسن الجوار". وأوضح فخامة الرئيس أن مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين ستتناول سبل تطوير وتعزيز العلاقات الأخوية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها والدفع بمجالات

التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين نحو آفاق أوسع بما يلبي التطلعات المشتركة للشعبين الشقيقين اليمني والسعودي.

وتابع رئيس الجمهورية قائلا :" كما سيتم خلال المباحثات تبادل وجهات النظر إزاء القضايا والمستجدات الإقليمية والعربية والدولية الراهنة وفي مقدمة ذلك جهود البلدين الرامية إلى تفعيل وتعزيز التضامن العربي خاصة وأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الراعي الأول للمصالحة العربية في دعوته التي أطلقها في قمة الكويت بالإضافة إلى تنسيق الجهود المشتركة في اتجاه مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية". واستطرد فخامة الرئيس قائلا :" ويطيب لي بهذه المناسبة أن أتقدم بالشكر لأخي خادم الحرمين الشريفين على مواقفه العربية الأصيلة وحرصه على تحقيق المصالحة العربية وتعزيز التضامن العربي بما يمكن الأمة من مواجهة كافة التحديات وكذا حرصه على دعم اليمن وأمنه واستقراره ووحدته ودعمه الكبير لجهود التنمية في اليمن، وموقفه الداعم لليمن في دول مجلس التعاون الخليجي بإعتبار أن قوة اليمن وآمنه واستقراره هي قوة للمملكة ولأشقائها في دول المجلس. وأضاف " وإنها لمناسبة ندعو فيها المستثمرين السعوديين للإستثمار في اليمن، وهناك نماذج ناجحة لهذه الاستثمارات التي تعزز من الشراكة وتبادل المنافع والمصالح المشتركة بين البلدين الشقيقين ".

وأختتم رئيس الجمهورية تصريحه قائلا :" نحن على ثقة بأن هذه الزيارة، وكما هو حال كافة الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين ، ستعمل على تطوير علاقتنا الأخوية المتميز ة والدفع بها قدماً وبما يحقق كافة الأهداف والغايات المنشودة ويترجم تطلعات شعبينا الشقيقين في الرخاء والرقي والتطور أن شاء الله تعالى".([1])

وقد عاد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى مدينة تعز بعد زيارة ناجحة للمملكة العربية السعودية التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية. وكان في استقباله في مطار تعز حمود الصوفي محافظ تعز وعدد من المسئولين بالمحافظة. وكان فخامة رئيس الجمهورية قد غادر صباح يوم ١يوينو ٢٠٠٩م مدينة جدة حيث كان في وداعه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ابن عبدالعزيز أمير منطقة مكة وعدد من المسئولين السعوديين والسفير اليمني لدى الرياض محمد علي محسن والقنصل العام بجدة محمد علي قطيش وعدد من أعضاء السفارة والقنصلية والجالية اليمنية بالمملكة. وقد أدلى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بتصريح لوسائل الإعلام لدى مغادرته مطار جدة، عبر فيه عن جزيل شكره وعميق تقديره لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والشعب السعودي الشقيق على حسن الاستقبال وكرم الضيافة العربية الأصيلة ودفء المشاعر الأخوية الصادقة التي حضي بها خلال زيارته للملكة. وقال فخامته: "لقد كانت الزيارة ناجحة ومثمرة بكل المقاييس وتخدم مصالح شعبينا الشقيقين على مختلف الأصعدة".وأضاف: "لمست حماسا كبيرا لدى الأشقاء في المملكة وفي مقدمتهم أخي خادم الحرمين الشريفين الذي أبدى حرصا كبيرا على الدفع بوتيرة التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات لخدمة المصالح المشتركة وتلبية

[1] موقع فخامة الرئيس : ٢٠٠٩/٠٥/٣١

تطلعات الشعبين الشقيقين في تحقيق المزيد من التطور والنماء، وكذا حرصه على اليمن وأمنه واستقراره ووحدته باعتبار أن أمن اليمن من أمن المملكة والعكس، وأن استقرار اليمن يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة كلها". وأكد فخامة رئيس الجمهورية أن وجهات نظر قيادتي البلدين كانت متطابقة حيال كافة القضايا التي تم بحثها والتي تهم البلدين الشقيقين والمنطقة والأمة العربية، وفي مقدمتها جهود تحقيق المصالحة العربية وتعزيز التضامن العربي وكذلك حول مستجدات عملية السلام والأخطار التي تمس الأمن القومي العربي ومنها تطورات الأوضاع في الصومال والإرهاب وأعمال القرصنة البحرية. وجدد شكره لقيادة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيق على ما قوبل به من ترحيب ومشاعر أخوية صادقة تؤكد متانة علاقات الأخوة بين البلدين والشعبين الشقيقين.وقال: "نأمل أن تزداد هذه العلاقة رسوخا ومتانة مع مرور الزمن لما فيه خير ومصلحة الشعبين اليمني والسعودي.([٢])

[٢] موقع فخامة الرئيس : ٢٠٠٩/٠٦/٠١

h p://www.presidentsaleh.gov.ye/shownews.php?lng=ar&_nsid=7248&_newsctgry=1&_newsyr=2009

## فعاليات فخامة الرئيس خلال الزيارة :"

### ١). القمة اليمنية السعودية :"

عقدت يوم ٣١ مايو ٢٠٠٩م بالعاصمة السعودية الرياض قمة يمنية سعودية برئاسة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية. جرى خلال القمة بحث سبل تعزيز العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين ، والدفع بمجالات التعاون المشتركة نحو ما يترجم تطلعات الشعبين الشقيقين ويحقق مصالحهما المشتركة. كما جرى تناول المستجدات العربية والإقليمية والدولية التي تهم البلدين، وفي مقدمتها جهود تعزيز التضامن العربي، ومسيرة السلام في المنطقة بالإضافة إلى الأوضاع في الصومال وتنسيق الجهود في مجال مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية. وقد عبر الزعيمان عن ارتياحهما لمستوى العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين وما تشهده من تطور مضطرد على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها.. منوهين بما تحقق من نجاحات على صعيد التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب بين الجانبين.. وأكدا الحرص على الدفع بها قدما وبما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.. ونوه فخامة رئيس الجمهورية خلال القمة بمواقف المملكة المساندة لأمن ووحدة واستقرار اليمن، ومسيرته التنموية، وما يحظى به أبناء الجالية اليمنية في المملكة من رعاية وأهتمام تعكس عمق ما يربط بين البلدين الشقيقين من أواصر أخوية متينة.. وثمن موقف خادم الحرمين الشريفين في دعم اليمن بمجلس التعاون الخليجي.

من جانبه جدد خادم الحرمين الشريفين موقف المملكة الداعم لليمن وأمنه واستقراره ووحدته .. وقال إن أمن اليمن يهم أمن المملكة والعكس.

حضر القمة من الجانب اليمني نائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العليمي ومستشار رئيس الجمهورية الشيخ ناجي عبد العزيز الشايف ووزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي ووزير الشئون القانونية الدكتور رشاد الرصاص، وأعضاء مجلس الشورى محمد عبد الله البطاني وعبدالله احمد غانم ومحمد قحطان، وأمين عام

رئاسة الجمهورية عبد الله حسين البشيري ، وعضو مجلس النواب حسين عبد الله الأحمر ، وعبد القادر هلال وسفير اليمن لدى المملكة محمد علي محسن الأحول.

ومن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالإنابة ، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس جهاز المخابرات السعودي، وسفير المملكة لدى اليمن علي بن محمد الحمدان.([3])

## مأدبة غداء على شرف فخامة الرئيس :

أقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في قصره اليوم مأدبة غداء على شرف فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية والوفد المرافق له . حضرها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالإنابة، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس جهاز المخابرات السعودي، وسفير المملكة لدى اليمن علي بن محمد الحمدان.كما حضرها أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسئولين السعوديين.([4])

## ٢). لقاء فخامة الرئيس بأبناء الجالية اليمنية في السعودية :"

التقى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليوم بقصر المؤتمرات بالرياض بالجالية اليمنية المقيمين في المملكة من رجال الأعمال والطلاب والمثقفين والأكاديميين. وتحدث فخامة الرئيس في اللقاء بكلمة عبر في مستهلها عن سعادته الالتقاء بأبناء الجالية اليمنية في المملكة، موضحا النتائج التي تمخضت عن مباحثاته مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

[3] موقع فخامة الرئيس : ٢٠٠٩/٠٥/٣١

[4] موقع فخامة الرئيس : ٢٠٠٩/٠٥/٣١

عبد العزيز سواء ذات الصلة بتطوير العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين أو تقديم المزيد من التسهيلات لأبناء الجالية اليمنية . وأكد أن مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين كانت مثمرة وجيدة إزاء كل ما يتصل بالعلاقات اليمنية السعودية المتطورة والناجحة والدافئة" .. مبينا أن اليمن ترتبط بالمملكة بعلاقات أخوية حميمة وعلاقات جوار وصلة رحم. وخاطب الحاضرين قائلا " أطمئنكم، لقد وجدت تفهما كاملا من قبل قيادة المملكة حول كل ما يتصل بأوضاع الجالية اليمنية المقيمة في المملكة" . وقال: " لقد أكد خادم الحرمين الشريفين ومعه النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير نايف بن عبدالعزيز حرص قيادة المملكة على تقديم الرعاية الكاملة لأبناء الجالية اليمنية، ومعاملتهم وكأنهم مواطنين سعوديين، فضلا عن تأكيد الاهتمام بتقديم كافة التسهيلات والإقامة لليمنيين ". وأضاف فخامته" أن الحكومة السعودية في ضوء ما لمسته خلال المباحثات ستقدم الرعاية الكاملة للجالية اليمنية، أفضل من أي وقت مضى، وبالنسبة لموضوع الكفالة فإنها تعني الكفالة على السلوك ". وكشف فخامة الرئيس أن خادم الحرمين الشريفين والنائب الثاني لرئيس الوزراء وجها باستقدام العمالة اليمنية الماهرة وإعطاء الأولوية للعمالة اليمنية خلال الفترة القادمة، باعتبار اليمن دولة شقيقة ومجاورة للمملكة . وحث فخامته أبناء الجالية اليمنية في المملكة على أن يكونوا خير سفراء لليمن ويحرصوا على تمثيله خير تمثيل في السلوك والأمانة وحسن التعامل، وبما يجعلهم ينقلوا الصورة الايجابية والجيدة عن وطنهم وشعبهم. وقال" إن أبناء اليمن في بلدان المهجر يشكلون كتلة واحدة، متحابين ومتآخين وهذه ميزة يتميز بها اليمنيون دوما". وهنأ فخامة الرئيس أبناء الجالية بالعيد الوطني الـ ١٩للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو، متمنيا للجميع التوفيق والنجاح. وتطرق إلى التطورات التي تشهدها الساحة الوطنية . وقال مخاطبا الحاضرين: " إن أبناء وطنكم بخير واطمئنان فلا يقلقكم أي شيء من الأخبار التي تسمعونها أو تنقلها بعض الصحف او الفضائيات والتي تجعل تضخم الأحداث وتجعل من الحبة قبة ، فالوطن بخير وليس هناك ما يثير أي قلق. وأضاف " إن التعليمات واضحة بان لا تصطدم أي من أجهزة الدولة مع تلك العناصر التي تسعى للعودة بالوطن إلى عهد التشطير البغيض ما قبل الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م ".وأضاف :" الوحدة محروسة بالخالق عز وجل، وبأبناء اليمن الشرفاء في الداخل والخارج ". ونبه فخامة الرئيس أبناء الجالية وخصوصا بعض التجار من المغتربين بأن يكونوا حذرين من الانخداع بما تطرحه تلك العناصر ويتجنبوا تقديم أية مساعدة لهم . وخاطب الحاضرين قائلا :" حافظوا على فلوسكم، وكونوا حذرين من التعامل مع أولئك الحاقدين والواهمين بإمكانية المساس بوحدة الوطن، فهم لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا خلال فتنة محاولة الانفصال في صيف ٩٤م، رغم استخدامهم لأسلحة حديثة بما فيها صواريخ اسكود التي كانوا يطلقونها على صنعاء والحديدة وتعز ولحج ومع ذلك لم يستطيعوا أن يغيروا من مسار الوحدة اليمنية".

ولفت إلى أن تلك العناصر تحاول التغرير على بعض أبناء الجاليات اليمنية في بلدان المهجر سعيا نحو مساندتهم في مخططهم التآمري والذي يعد امتدادا لمشروعهم الانفصالي الذي سبق وأن أعلنوه في فتنة عام ٩٤م في محاولة للعودة بالوطن إلى ما كان عليه في ظل التشطير، ويتعمدون تجاهل أن تحقيق أحلامهم وأهداف مشروعهم امر مستحيل . وقال الرئيس :"اليمن اليوم يشهد تعدديه سياسية وصحافة وكثير من القنوات الخارجية تنقل صورة مبالغ فيها للإحداث في اليمن وتستند في معلوماتها إلى بعض ما تنشره الصحافة المحلية من معلومات لا

تكون دقيقة وبعضها مضللة ومغلوطة ومبالغة عن اعمال التخريب التي تشهدها بعض المناطق ".

وتابع الرئيس :" نطمئن جميع أبناء الوطن في المهجر، كل الاطمئنان بأن الوطن بخير وأن الوحدة محمية ومحصنة ولا يمكن لأي حاقد المساس بها أو النيل منها، فضلا عن كون جميع الأشقاء سواء في المملكة العربية السعودية أوفي بقية دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وكذا الأصدقاء في دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية وكل دول العالم مع وحدة اليمن واستقراره". وأستطرد قائلا :" اما الذين اشعلوا فتنة محاولة الانفصال في ٩٤م وأطلوا مجددا ويريدون المساس بالوحدة الوطنية ، فانا لا أريد استخدام عبارات قاسية بحقهم ولكن أقول نحن حريصون على أن لا تسفك قطرة دم واحدة وعلينا ان نتوجه نحو البناء والحوار، فما اجمل اليمن مستقرا وآمنا ، ولكن هؤلاء يريدون ان يحولوا الوطن الى مشيخات وسلطنات وكيانات صغيرة" .وقال :" إن أشقاءنا في المملكة يقفون مع يمن موحد ويؤكدون أن أمن المملكة من أمن اليمن والعكس، وان أمن اليمن من أمن دول مجلس التعاون الخليجي ودول المنطقة بشكل عام ". وأشار إلى أن هناك إدراك كبير لدى الأشقاء والأصدقاء بأن وحدة اليمن هي عنصر مهم لأمن واستقرار المنطقة.. لافتا إلى أن العالم يتابع عبر القنوات الفضائية أعمال القرصنة البحرية وأضرارها وكذا التداعيات الناتجة عن تفكك الدولة الصومالية .

وقال :" لم تستطع أمريكا أو دول أوروبا ان تعيد السلطة وإحلال السلام والاستقرار في الصومال، ولم تستطع قوات التحالف ان تعيد الامن الى افغانستان ، وكذلك الحال في العراق". وأضاف :" ولهذا فإن دول العالم مع استقرار اليمن ووحدته وأمنه، و ودول العالم لا تريد ان تكون هناك بؤرة جديدة للتوتر في المنطقة ".

وأردف الرئيس قائلا :" أما تلك العناصر الخارجة عن الدستور والقانون فهي تعيش على الوهم وخلق الشائعات و الأكاذيب التي يطلقونها عبر بعض المواقع الالكترونية أو الوسائل الإعلامية أو التلفونات". وقال :" انهم يكذبون، ويحالون إخفاء حقيقية أهداف مشروعهم التآمري الخبيث الذي يسعى للعودة بالوطن إلى الماضي البغيض و تمزيقه إلى كيانات صغيرة الى سلطنات ومشيخات وهذا وهم مستحيل تحقيقه ولا يمكن القبول به" . ومضى قائلا :"نحن نقول دوما ان كل من لديه مشكلة عليه ان يسعى الى حلها عبر المؤسسات فلدينا برلمان منتخب والدستور حدد بأن النظام السياسي في اليمن قائم على التعددية والديمقراطية وأي شخص لديه أية إشكالية أو مطالب عليه ان يناقشها ويعالجها تحت مظلة الدستور وفي إطار المؤسسات الدستورية ". وتابع :" اليمن مثل أي بلد فيها الجانب الايجابي والجانب السلبي وفي كل بلد سلبيات ومشاكل ، فلماذا يحاول البعض تصوير اليمن بانها البلد الوحيد التي لديها مشاكل فقط ؟ ".وشدد الرئيس بأنه ينبغي علينا ان نعمل على حل قضايانا بالحوار وبعيدا عن العنف . وخاطب الحاضرين قائلا :" إن كثير منكم أيه الاخوة قد عاش فترات الماضي ، ومآسي التشطير ، ويعرف ماذا كان يجري في ايام النظام الشمولي الشطري، وكيف هرب الكثيرون منكم الى الشمال أو الى دول الخليج". وقال :" لاشك أن الكثير منكم تابع التطورات والتحولات الكبيرة التي شهدها الوطن في ظل الوحدة المباركة في مختلف المجالات، وشاهد ثمار الوحدة على ارض الواقع منجزات وشواهد حية تعكسها الارقام التي لا يمكن مقارنتها بالماضي، فكم أصبح في الوطن اليوم عدد الجامعات

وكم عدد المدارس والمعاهد وكم عدد الكليات وكم أطوال الطرق، ومعظم هذه المنجزات جاءت بفضل الوحدة المباركة ، وبفضل الاستقرار".وأكد الرئيس أنه إذا لم يكن هناك استقرار فكان من الصعب أن تتحقق كل تلك المنجزات .

وقال :" انتم تعرفون كيف كانت الأوضاع في الشطر الشمالي من الوطن سابقا منذ عام ٦٢م إلى عام ٧٠م، كان هناك عدم استقرار وصراعات داخلية ولهذا لم تبن المشاريع، ولكن عندما تحقق الاستقرار تم انجاز الشيء الكثير وكذلك كان الحال في الشطر الجنوبي من الوطن ". ولفت الأخ الرئيس إلى أن الإنجازات العظيمة التي شهدها الوطن في ظل الوحدة جاءت بفضل الإستقرار الذي عاشته البلاد وخصوصا بعد فتنة محاولة الانفصال في عام ٩٤م ، مبينا أنه إذا وجدت أية أخطاء أو مكامن قصور يمكن معالجتها عبر الحوار والتفاهم في إطار الدستور والالتزام بالثوابت الوطنية . ودعا فخامة الرئيس رجال الاعمال والمغتربين الى الاستثمار في الوطن.. مؤكدا أن الجهات المعنية ستقدم لاستثماراتهم كل الرعاية والاهتمام والتسهيلات والضمانات .

وجدد الرئيس التأكيد بأن استثمارات ابناء الجالية اليمنية سواء في المملكة العربية السعودية أو في أي دولة من دول العالم سوف تحظي بالرعاية الكاملة من الحكومة لانها استثمارات لابنائنا وستكون محل رعاية واهتمام من مختلف الجهات المعنية في الدولة .هذا وكان سفير اليمن لدة المملكة العربية السعودية محمد علي محسن الأحول قد ألقى كلمة رحب فيها بفخامة الرئيس . وأشاد بما يوليه فخامته من اهتمام ورعاية بالمغتربين ، متمنيا ان تكون هذه الزيارة فاتحة خير ، وأن تمثل خطوة لتعزيز المزيد من العلاقات الأخوية بين اليمن والمملكة. كما أشاد السيفر الأحول بما تحقق في الوطن من تحولات وإنجازات في ظل قيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .

و أكد أن اليمنيين المقيمين في المملكة هم رديف الدولة في بناء اليمن وحماية الوحدة ويؤكدون ولائهم ووقوفهم مع كل أبناء الوطن لحماية الوحدة ومكاسبها وحماية تراب الوطن بكل ما يملكون .وقد قدمت لفخامة رئيس الجمهورية هدية من الطلاب اليمنيين الدارسين في المملكة قدمها مالك عبدالله المجيدي، وعلي طاهر عثمان، والحمدي محمد الضبيبي.([٥])

[٥] موقع فخامة الرئيس : ٢٠٠٩/٠٥/٣١